

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٧٧- ٩٨ | ٤١/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذه الليلة - 00:00:26

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للرابع عشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة درسنا المعتاد في مثل هذه الليلة مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:40

ومع علوم القرآن اما التفسير وهو في تفسير الامامين الجلالين الامام هلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى له هذا التأليف وكتبوا هذا التفسير وقرأنا في هذا التفسير - 00:00:56

في سورة طه وتوقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الاية السابعة والسبعين الاية السابعة والسبعين قول الله سبحانه وتعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسلب عبادي واضرب لهم طريقا في البحر يبسا - 00:01:18

هذه الاية لابد ان تنظر لما قبلها حتى تربطها وحتى ترى المناسبة في ذكر هذا الكلام ولما جاء موسى الى فرعون ودعاه الى عبادة الله وحده لا شريك له وتخليص بني اسرائيل من العذاب المهيّن - 00:01:45

ابى واستكبر واتحدى واتهم موسى بانه ساحر وقال لاجمعن لك من السحرة المهرة وابطل سحرك انت ما جئت به يا موسى سحر اه قال اجعل بيننا وبينك موعدا لا لا تخلف لا تخلف نحن ولا انت سوء - 00:02:08

فاعطاهم موسى الموعد واجتمعوا وجاء السحرة ووعظهم موسى وخوفهم بالله قال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب. وقد خاب من افترى فلما سمعوا هذا الوعد ترددوا تنازعوا امرهم بينهم هل يقدمون او يرجعون - 00:02:30

لأنهم خافوا ولكن اغراف العون لهم ان لكم لاجرا وانكم مقربين اغراهم بهذا الشيء فاقدموا. وقالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا - 00:02:53

فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ثم القى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يهفكون ووقع الحق وبطل ما كانوا يعملون وغلب هنالك وانقلبوا غلبوا من؟ السحرة - 00:03:10

هنالك وانقلبوا صاغرين وقالوا امنا بر رب العالمين رب موسى وهارون فامنوا فهددهم فرعون. قال قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبكم في جذوع النخل ولا اي اشد عذابا وابقى فبدأ يبطش - 00:03:28

فبدأ يبطش ويقتل في السحرة وفي بني اسرائيل بعد ذلك اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى ان يخرج ان يخرج من هذا الايذاء الشديد لذلك تسمع الاية التي قرأناها قبل قليل تربطك بما قبلها - 00:03:49

ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي المؤلف قرأت اسري بقراءتين بهمة قطع ان اسري من الاسراء وهو الذهاب ليلا وقرأت همزة الوصل هنشري انسري من سرى يسري. يعني اذا مشى بالليل - 00:04:10

المعنى واحد لكنها اما قراءة يعني بهمة القطع او همزة الوصل يعني سر بهم ليلا يعني اخرج بهم ليلى او اسري بهم ليلا اي اجعلهم

يقطعون ذلك ليلا من الاسراء من الاسراء. طيب - 00:04:39

يقول اسر بهم ليلا من ارض مصر. اخرج بهم من ارض مصر وانطلق بهم فضل ثم قال ان اسرب عبادي فاضرب لهم فاضرب لهم في

سورة اخرى قال ان اسرد عبادي ليلا - 00:05:02

ليلة توضح ان ان الخروج كان في الليل طيب قال فاضرب لهم. طيب لماذا اختار الليل لان ظلمة الليل تساعد على الاختفاء وعلى

الخروج بخفية لان النهار يكشفهم وهم يريدون الا ينكشف امرهم. ومع هذا علم فرعون فخرج - 00:05:20

فخرج يعني يلحق بهم. قال هنا فاضرب لهم فاضرب لهم طريقا في في البحر اجعل لهم بضرب بالضرب في اية اخرى قال ان اضرب

بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:05:42

هنا قال قال فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. اجعل لهم طريق جعل موسى ضرب موسى البحر فانفلق بحر انشق واصبح فيه اثنا

عشر طريقا اثنا عشر طريقا على قبائل - 00:06:03

على قبائل بني اسرائيل ولذلك لما ضرب الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم وضرب لهم في البحر فاصبح

عدة طرق وكل ما بين طريق وطريق مكشوف الامر كالزجاج. يرى بعضهم بعضا. فلما ضرب البحر - 00:06:22

بعصاه انفلق البحر ويبس البحر واصبح طرقات يابسة. فنزل بني اسرائيل نزل موسى ومن معه. وبدأوا يشقون البحر ويقطعوناه قال

طريقا في البحر يبسا اي يابسا قال المؤلف فامتثل اي موسى ما امر به - 00:06:47

ايبس الله الارض ومروا فيها لا يخافون ان يغرقوا قال لا تخافوا دركا ولا تخشى ما معنى دركا لا تخافوا دركا ولا تخشى قال يعني لا

تخاف اي لا تخاف ان يدركك فرعون - 00:07:11

لا تخاف ان يدركك في العون لما اه لما تراءى الجمعان او التقي الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. موسى

فرعون اتى الان بجنوده سيدركنا انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين - 00:07:35

واوحينا الى موسى ان يظرب بعصاك البحر. اذا لا تخاف دركا اي لا تخشى ان يدركك عون وجنوده. لا تخاف تركا ولا تخشى اي لا

تخشى ان تغرق. لا انت ومن معك - 00:07:57

فامنه الله سبحانه وتعالى من فرعون وبطشه والاحاطة به وامنه من الغرق. لانهم قالوا البحر امامنا. والعدو خلفنا. اين نذهب قال كلا

انما عيسى ربي سيهدين قال الله سبحانه وتعالى لا تخافوا - 00:08:15

دركا ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده اي لحقهم لما علم لما اوحى الله اليه خرج هو موسى ممتثلا

لامر الله وخرج ومن معه من من بني اسرائيل. وفروا هاربين. فعلم فرعون - 00:08:35

فخرج فرعون بنفسه وجنوده معه فاتبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم من من اليم ما غشيهم اي من البحر. ما غشيهم اي

اغرقهم البحر هذا مجمل في ايات اخرى فصلت لنا اكثر - 00:08:59

لما وقف فرعون على البحر ورأى بني اسرائيل يقطعون يقطعون مسافات ويمشون على ارض يابسة فتردد فبعد ذلك انطلق ودخل

في البحر هو وجنوده ليدركوا ليدركوا بني اسرائيل ويقتلوهم. فلما - 00:09:21

خرج بنو اسرائيل مع الجانب الاخر وانتهوا قال الله سبحانه وتعالى واترك البحر رهوا اتركه خله اتركه ساكنا على ما هو عليه

خله يابس حتى يدخل فرعون وجنوده كلهم فاذا استكملوا في البحر ضربه مرة اخرى فرجع ماء - 00:09:42

فقال اترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. فلما دخل فرعون وجنوده واستكمل عددهم تلاطمت الامواج عليهم. واغرقهم جميعا ثم

نجى الله فرعون بجسده في بدنه. فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - 00:10:06

واخرجه الله على البحر فرأه بنو اسرائيل رأوا فرعون على البحر قد مات وبعد ذلك اطمأنت قلوبهم قال الله سبحانه وتعالى قال

فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم - 00:10:31

يعني اصابهم ما اصابهم من الهول العظيم. وبدأت تتلاطم الامواج عليهم فغرقوا واضل فرعون قومه وما هدى. اظلمهم باي شيء

بدعوته الى عبادته وعبادة وشرك والى لانه قال انا ربكم - 00:10:53

انا ربكم الاعلى وقال في اية اخرى ما علمت لكم من اله غيري وادعي الربوبية وادع الالهية واطاعوه. فلما اطاعوه اصبحوا يعبدونه.
قال واضل فرعون لما دعاهم الى عبادته وقال انا ربكم الاعلى اضل فرعون قومه الذين اطاعوه وما هدى ما هدى - [00:11:13](#)
ولا هدى قومه ما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وهو يدعي يقول لهم وما اهديكم الا سبيل الرشاد. اين سبيل الرشاد يا
فرعون ولذلك قال وما هدى فلما اغرقهم وانتهى امر فرعون وهلك فرعون وجنوده. ماذا قال الله لبني اسرائيل - [00:11:38](#)
قال يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم. فرعون باغراقه امامكم وانتم تنظرون من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن وعدنا
بني اسرائيل واعدهم الله لاي شيء لان لان ينزل عليهم كتابا فيه هداهم وفيه شريعتهم - [00:12:03](#)
قال وواعدناكم جانب الطور الايمن جانب الطور هو جبل الطور وهو الوادي المقدس الذي مر عليه موسى فاوحى الله اليه بالتكليف
الرسالة وعد الله موسى ومن معه من بني اسرائيل ان يأتوا الى جبل الطور - [00:12:28](#)
فينزل الله اليهم كتابان وهو التوراة. قال يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن. جانب الطور الايمن.
الايمن بالنصب. ليش لان صفة لجانب ليست صفة للطور ما تقول جانب الطور الايمن هذا خطأ - [00:12:51](#)
لان الاي من صفة جانب الطور الايمن الجانب الايمن. من الطور الطور جبل له جانب. قال الجانب الايمن فنؤتي موسى التوراة للعمل
بها ونزلنا عليكم المن والسلوى يعني لما انجاهم خرجوا الى سيناء - [00:13:14](#)
وهي منطقة التيه لا شجر ولا ماء ولا ارض ولا مسكن فماذا صنع بني بنو اسرائيل؟ جلسوا الشمس من فوقهم والارض ليس فيها ماء
وليس فيها شجر وليس فيها اكل. انعم الله عليهم. قال ونزلنا عليكم وكلمة نزلنا غير انزلنا - [00:13:37](#)
لان نزلنا تفيد الكثرة وتفيد التفريق وانزلنا تفيد الاجمال يعني انزلناه مرة واحدة لكن هنا قال نزلنا يعني بدأ كل يوم ينزل عليهم كل
صباح ونزلنا عليكم المنع ما هو المن؟ قال المؤلف هنا - [00:14:04](#)
الترنجبين المن قال اهل العلم هو مثل العسل ومثل الحلوى ينزل على الاشجار ينزل على الاشجار فاذا اصبح الصبح وجدوا الاشجار
قد امتلأت من المن فبدأوا يأكلونه يأكلون بالسهولة يعني ينزل عليهم لا يحتاجون الى صعوبة - [00:14:24](#)
قال المن والسلوى قال والسلوى قال طائر. بعث الله اليهم طير السلوى. ما هو؟ قال السوماني الطائر الصومالي لا يقال السماني او
السمان لا السماني بتخفيف بتخفيف الميم الميم والقصر السماني - [00:14:46](#)
وهو طائر صغير اكبر من العصفور واصغر من الحمامة يأتيهم يأتيهم كل يوم تمتلئ يمتلئ مكان منها فيبدأون يأكلون يأكلون الطيور
ويأكلون المن وهو مثل الحلوى. يأكلون هذا ويأكلون وخير ونعمة عظيمة - [00:15:11](#)
واحتاجوا الى الماء يحتاج الامام فسألوا موسى ان يسقيهم من الماء واوحينا الى موسى ان يضرب بعصاك ان اضرب بعصاك الحجر
ضرب حجرا بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل ناس مشرق فبدأوا يشربون من الماء من العيون ويأكلون فيه خير وامن
- [00:15:35](#)
وامان ماذا صنعوا؟ قال هنا قال بتخفيف المعطاء قيم قال والمنادي من المنادي هنا يا بني اسرائيل قد انجيناكم قال المنادي من وجد
من اليهود زمن النبي يعني الايات نزلت تخاطب اليهود في - [00:16:01](#)
زمن النبي صلى الله عليه وسلم هل اليهود الذين في زمن النبي في المدينة انزل الله عليهم المن والسلوى هل انزل هل انجاهم؟ لا ما
انزل عليهم انزل على اسلافهم واجدادهم. طيب كيف؟ قال المنادي من وجد من اليهود. زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)
خاطبوا بما انعم الله به على اجدادهم. يقول اذكروا النعم التي انعمت بها انعمت بها على اجدادكم قال على اجدادهم زمن زمن موسى
قال توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم اي المنعم به عليكم - [00:16:39](#)
ولا تطغوا فيه. يقول مهد لهم يذكرهم بالنعم التي انعم بها على اجدادهم. حتى يذكرهم الان بان يشكو بان يشكر كلوا من طيبات ما
رزقناكم ولا تطغوا لا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة - [00:17:03](#)
في حل عليكم غضبي هكذا تقرأ في حل كسر الحاء فيحل وقرأت قراءة ثانية بالظم فيحل فيحل بفتح الباء قال فيحل بكسر بكسر
الحاء او فيحل فيحل فيحل بضم الحاء - [00:17:24](#)

فيحل او فيحل يعني تكسر الحاء او تضمها. كسرتها تقول فيحل ضممتها تقول فيحل. ما الفرق بين القراءتين قال اذا كسرتها قال الفرق بينهما اي فيحل بالكسر اي يجب. قد اوجبت اوجبت العقوبة عليكم. والغضب - [00:17:58](#)

وبضمها اي ينزل بكم تقول حل فلان بالمكان حل حل بنا ضيفا يعني نزل يحل حل يحل منظم اي نزل او حل يحل اي اوجب علينا يحل يعني يعني اوجب الله عليهم هم او هم تسبوا - [00:18:26](#)

في نزول العقوبة. المعنى واحد متقارب طيب ومن يحلل هذه القراءة قراءة الكسر. ومن يحلل عليه غضبي او قراءة الظم. ومن يحلل يحلل عليه كلها قراءتان فقد هوى. وقد هوى اي سقط في الهاوية - [00:18:52](#)

اي اوقع نفسه في العقوبة. وفي النار وهذه حقيقة تحتاج منا وقفة يحتاج منا وقفة كلوا من طيبات ما رزقناكم. الان اليس الناس يأكلون من طيبات ما رزقهم الله يأكلون الخيرات - [00:19:17](#)

تدخل المتاجر الكبيرة الواسعة والاسواق الكبيرة تجد كل خير فيها تختار انت ما تشاء. بل النوع الواحد بل الشيء الواحد تجد فيه انواع كثيرة تتحير ما الذي تأخذه؟ نعم عظيمة - [00:19:35](#)

كونوا من طيبات ما رزقناكم. الله الذي ساق لك هذا. لولا الله لما استطعت ان تصل اليه اقرأ في تاريخ الاجداد قبل ستين ثمانين سنة مئة سنة كيف كانوا يأكلون في هذه البلاد - [00:19:52](#)

وتعرف ان الله هو الذي ساق لك هذه الارزاق يأتيها رزقها من كل مكان من كل مكان تجد تدخل هذه المحلات التجارية هذا مصنوع في كذا وهذا فيه كذا من وراء البحار. تأتيك حتى تأكل انت - [00:20:06](#)

كلوا من طيبات ورزقناكم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا لا تسرف. لا تسرف ولا تكفر النعمة. بعض الناس يأخذ يأخذ من هذه الاشياء الكثيرة ثم يرميها. ولا يستفيد منها ولا يعني ولا يشكر نعمة الله بل يسرف ويكفر النعمة - [00:20:24](#)

ولا يشكر الله تجده يأتي الى الطعام لا يقول بسم الله واذا انتهى ما قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا. ولا ولا يشكر الله بل يبسط ويأكل كما تأكل البهيمة. واذا انتهى منه القاه في - [00:20:48](#)

في النفائات فتضييع للنعمة واسراف في النعمة وعدم شكر المنعم. قال ولا تطغوا ولا طغوا فيه لا تطغوا فيه تكفرون نعمة الله والنتيجة في حل عليكم غضبي. هذا وعيد شديد. وانت تلاحظ من بجوارك من الدول. الذين طغوا واسرفوا وكفروا نعمة - [00:21:04](#)

الان يأكلون الجيف يأكلون الاشياء التي لا لا يمكن ان تأكلها انت ويبيتون جوعا. ويصبحون في جوع. وانت من يعني احاطت بك النعم من كل جهة. ولا تشكر في الاية خطيرة جدا خطيرة جدا. فعلى الانسان اذا انعم الله عليه بالصحة والعافية وانعم عليه بالهداية - [00:21:33](#)

انعم عليه بالنعم فليشكر وليستخدم نعمة الله في طاعة الله. والا لا يسرف ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين ويأخذ ويشكر ويشكر نعمة الله واذا بقي شيء يستخدمه او يستفيد منه او يصرفه في اشياء ويشكر الله - [00:22:01](#)

يكثر من شكر الله الحمد لله اللهم لك الحمد ولك انت الذي انعمت علينا بهذه النعمة واجعلنا شاكرين يكثر من الشكر يتذكر نعمة الله ويحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى سقط في النار - [00:22:21](#)

واني لغفار لمن تاب. من وقع واخطأ وزل واسرف ولم يشكر نعمة الله. الباب مفتوح الله عز وجل يقول واني لغفار لمن تاب. تاب من الكفر والشرك قال المؤلف لمن تاب من الشرك وما دون الشرك. الكفر والمعاصي كل هذه - [00:22:37](#)

توجب التوبة الله سبحانه وتعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون قال واني لغفار لمن تاب وامن وحد الله وعمل صالحا يصدق بالفرط والنفل شف ثلاثة شروط توبة - [00:22:57](#)

اول شيء تتوب الى الله وتتبع التوبة بالعمل الصالح امن عمل صالحا تتوب توبة نصوحا وتؤمن ايمانا حقيقيا وتعمل الاعمال الصالحة تبدل السيئات الله سبحانه وتعالى قال قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا واولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:23:22](#)

والتوبة لها شروط. ليس كل انسان يقول انا تبت وانتهى لا اول شيء ان يعزم على الا يعود الى هذه المعصية وان يقلع عنها بعض الناس تجده يتعاطى بعض المحرمات - [00:23:48](#)

اشياء محرمة ثم يقول ان شاء الله نتوب ونستغفر ونتوب ونستغفر ويسوف يقول ان شاء الله نتوب ونستغفر نسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا ويرحمنا الله تكنا الى اعمالنا الله هو يأتي بهذه العبارات ليست التوبة باللسان. التوبة ان تقلع عن المعصية اللي ان تتزاولها - [00:24:04](#)

هذا اول شيء ثم الندم اشد الندم والحسرة والبكاء انك وقعت في معصية الله ثم العزيمة على الا تعود. فاذا تحققت هذه الاشياء صحت التوبة اما مجرد لسان هذا ما ينفع - [00:24:24](#)

ليست توبة طيب واني لغفار من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى باستمراره على ما ذكر الى موت اهتدى يعني استمر وثبت تجد بعض الناس يقع في معصية ثم يندم ويقلع ويقول خلاص انا عزمت على الا اعود وانا ساصلي وساحافظ على الصلاة وسافعل كذا وافعل كذا ثم بعد - [00:24:45](#)

فترة يرجع الى معصيته يرجع ويعود ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب. لا ليست المسألة لعب تتوب تعود لا الله عز وجل قال قال واني لغفار لمن؟ لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اي بقي وثبت على هذه التوبة - [00:25:10](#)

طيب نواصل بعد ذلك. تفضل اقرا. احسن الله اليكم قوله تعالى وما اعجلك عن قومك لمجيئ ميعاد اخذ التواة اي اي شيء جعلك متعجلا عن قومك وسابقا لهم يا موسى. اي - [00:25:34](#)

مني يأتون على اثري وعجلت اليك ربي لترضى عني اي زيادة في رضاك قبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون لما لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد فراقك لهم. واصلهم السامعين. فعبدوا العجل - [00:25:59](#)

راجع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن. قال يا يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا. اي صدقا انه يعطيكم التوراة. اطفال عليكم فيكم العهد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب من ربكم - [00:26:29](#)

ابادتكم العجل. فاخلقتهم موعدي وتركتهم المجيء بعدي. قالوا ما اخلفنا ما موعداك بملكتنا مثلث الميم اي بقدرتنا او امنا ولكننا حملنا بفتح الحاء خفف وبضمها وكسر الميم مشددا. او زاغا او انقالا من زينة القوم - [00:26:59](#)

اي حلي قوم فرعون استعاضها منهم بنو اسرائيل بعلقة عرس فبقيت عندهم فقذفناها احنا ها في النبي يعمل السامري. فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من حليهم. ومن التراب - [00:27:29](#)

وبالذي اخذه من اثر جبريل على الوجه الاتي. طيب وما اعجلك عن قومك يا موسى يعني لما قال الله سبحانه وتعالى في الايات يعني الايات السابقة يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم - [00:27:49](#)

وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلم واعدتهم ان ينزل عليهم وعد موسى وقومه ان ينزل الله سبحانه وتعالى التوراة على موسى فلما فلما يعني وصلوا هذا المكان انطلق موسى الى ربه - [00:28:12](#)

الى مواعده عند عند جبل الطور وقال لقومه اتبعوني فلم يتبعوه فجلسوا وستجد الان يعني كيف يعني كيف ترى بني اسرائيل وموقفهم من موسى وموقفهم من عبادة الله والله قد انعم عليهم بان انجاهم من فرعون الذين الذي كان يعذبهم - [00:28:34](#)

فماذا فعلوا قال لما وصل قال وما اعجلك عن قومك يا موسى لمجيئ الميعاد ما الذي جعلك تستعجل تأتي لي بهذه السرعة وتترك قومك خلفك؟ قال هم اولائي هم الان اتوا خلفي. هم اولئك بالقرب من مني يأتون الان - [00:29:00](#)

هم اولئك على اثري. هم يتبعونني على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. اي عجلت يعني استعجلت اليك ربي ابحت عن رضاك وهذه الاية استنبط منها بعض اهل العلم انه ينبغي للانسان ان يستعجل - [00:29:22](#)

كل ما فيه رضا الله وتستعجل الاعمال الصالحة. لترضي ربك تستعجل كل ما فيه يعني مثل الحج اداء فريضة الحج تجد بعض الناس بلغ خمس عشرة سنة وعشرين وثلاثين واربعين وخمسين ما حج. ولا حجت الفرض - [00:29:41](#)

وين وعجيت اليك ربي ترضى؟ كل يوم بكرة كل يوم السنة القادمة السنة هذي حر السنة هذي زحمة السنة هذي فيه كذا. لعل ان شاء الله السنة القادمة ويسوف يسوف وهو لا يشعر - [00:30:04](#)

لقد حيل بينه وبين الحج اما بمرض اما بموت اما باسباب اخرى اما عدم استطاعة اما تكاليف ما تدري ايش تصير الامور ينبغي لك ان

تستعجل اداء الحج اداء العمرة. الصلاة ينبغي ان تستعجل. وعجلت اليك ربي لترضى. ان تأتي الى - [00:30:16](#)

الصلاة مبكرا بمجرد الاذان تكون في المسجد. لا تكون في اطراف الصفوف. هذا ما هذا ما حققت قوله تعالى ما حققت قوله تعالى جئت اليك ربي لترضى فانت تبحث عن رضا الله تستعجل - [00:30:36](#)

وكل ما في مبادرة في طاعة الله يكون ذلك خير اي الصلاة خير؟ قال قال في اول وقتها ان تصلي في اول وقتها تجد بعض يعني خاصة اذا كان في سفر ونحوه يؤخر الصلاة يقول ما علي صلاة الان وأخرها وهكذا تجده - [00:30:51](#)

احيانا يسوف صلاة الفجر يغيب عنها لا يصلي مع الجماعة. اه اشياء كثيرة تفوته تفوته. قضا رمضان قد يكون عليه ايام من رمضان يريد ان يقضيها يسوف غدا غدا بعدين اذا جاء الشتاء اذا جاء كذا ثم يمر رمضان والآخر. زكاة الفرض زكاة المال - [00:31:13](#)

عليك زكاة فرض مال قد حل وقتها في هذا الشهر يقول لا خلنا الشهر الجاي او اللي بعده ينزل الراتب نخرج الزكاة وهكذا. اين اين قوله تعالى؟ وعجلت اليك ربي لترضى في نفسك. وانت تفعل - [00:31:33](#)

هذه افعال وتسوف الله غني عنك وعن زكائك وعن حجك وعن طاعتك وعن صلاتك. الله غني عنك وعن العباد كلهم. وانما هذا الشيء لك انت تقدمه لك تفعله لك. فيحرص الانسان يحرص على رضا الله سبحانه وتعالى. اول وقت الصلاة رضا الله - [00:31:53](#)

ان تبحث عن رضا الله تقدم شيء بما ترضي الله سبحانه وتعالى. ولهذا هذه الآية يعني ينبغي ان نقف عندها ونتأملها اليك ربي لترضى عني اي زيادة في رضاك زيادة في رضاك - [00:32:13](#)

يقول وقبل الجواب اتى بالاعتذار. ما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولائي. وعجلت اليك ربي لترضى يعني اتى بالاعتذار قال هم يعني اعتذر لهم. قال ليش جيت انت هكذا مستعجل؟ قال هم خلفي في اثري سيأتون. ثم قال اجابه ثم قال وعجيت - [00:32:32](#)

اليك ربي لترضى. قال وقبل الجواب اتى بالاعتذار يعني بحسب ظنه يقول هم هؤلاء يظن انهم جاؤوا بعده ما يدري. قال هم تبعوني الان سيأتوني بحسب ظنه. وتخلف المظنون لما قال تعالى فانا قد فتنا - [00:32:55](#)

قومك كيف ما معنى هذا الكلام؟ يقول يقول اتى بالاعتذار يقول هم اولائي على اثري هم الان يلحقون بي هم خلفي وعلى اثري وانا جئت مستعجلا لارضيكم يا رب العالمين. لابتح عن رضاك وهم خلفي ما يدري انهم جلسوا هناك - [00:33:19](#)

واشغلهم السامري بعبادة العجل ما يدري فيقول هنا قدم الاعتذار بحسب ظنه يظن انهم خلفه وتخلف المظنون اين المضمون؟ يعني المظنون اي قومه. قومه تخلفوا عنه ما تبعوه ولا ذهبوا مع موسى - [00:33:40](#)

جلسوا في مكانهم انشغلوا. قال وتخلفوا قال الله عز وجل قال تعالى فان قد فتنا قومك من بعدك اي لما انت ذهبت واستعجلت وجئت برضا ربك هم ما تبعوك. هم جلسوا - [00:34:02](#)

وانفتنوا فتنهم الله من بعدك من بعد فراقك لهم فتنهم لما اشغلهم السامي او فتى او لما اظلمهم السامري لما اظلمهم واطاعوا السامريين وعبدوا العجل فتنهم الله بالعجل. فتنهم باي شيء؟ بحب العجل - [00:34:20](#)

واشرب واشرب في قلوبهم العجل حب العجل هذي هذي هذي المعنى فتنا. يعني هم لما تركوا موسى وعصوا موسى ولم يلحقوا به سلط الله عليهم السامري فاضلمهم. اظلمهم السامري هذي فتنة. هذي فتنة التي حلت بهم - [00:34:42](#)

كل فتنة ومصيبة تحل بالانسان لا تظن ان الله هو ينزلها هكذا ان الشخص عنده اشياء فيفتن الله سبحانه وتعالى من هو قد تسبب في وقوع الفتنة ويظل الله من هو في سبب للظلال. قال الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:35:03](#)

ازاق الله قلوبهم فهم سبب لا تظن ان هكذا فتنا والله هذي فتنا يعني ان الله هو الذي فتنهم ان الله هو الذي اظلمهم. هذا غلط. الله ما ما يظلم وما يظلم ربه - [00:35:29](#)

ولا ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد يعني انت الان لو لو تصيبك مصيبة ماذا تقول؟ تقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير لا تظن ان المصيبة هذي هكذا جاءت. لك عندك اشياء - [00:35:41](#)

تكون انت السبب في هذه في نزول هذه الاشياء قال فانا قد فتنا قومك من بعدك يعني لما جئت واستعجلت المجيء واطلمهم السامري فعبدوا العجل. السامري رجل من بني اسرائيل - [00:36:03](#)

دخل في دين موسى نفاقا نفاقا مثل ما دخل المنافقون في دين محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة. دخلوا لتحقق دماؤهم وليسلموا وليستفيدوا الخراج للجهاد جاء جاءهم غنائم. وان جلسوا سلموا من القتل او الايذاء سلمت اموالهم. سلمت اموالهم -

00:36:20

وسلمت انفسهم. وهذا السامري دخل نفاقا وانتهاز الفرصة لما رأى موسى قد ذهب قال هذه فرصة الان فاظلمهم السامري عبد العجل كيف تعبدون العجل وانتم قد يعني قبل لحظات وقبل ايام قليلة خرجتم من من البحر وانجاكم الله من فرعون وبطشه - 00:36:46 لو لم يضرب موسى البحر ماذا سيكون موقفكم مع فرعون؟ سيضطش بكم ويقتلكم ولن ولن يترك فيكم احدا. فينجيكم الله ثم تعبدون العجل ما تعبدون الله كيف يكون هذا قال فعبدوا العجلة - 00:37:10

واظلمهم السامريين. لما اخبر الله موسى وكلمه وانزل عليه التوراة رجع مسرعا الى قومه كيف يعبدون العجل والله قد انجاكم رجع موسى الى قومه غضبان اسفا غضبانة من جهتهم غضبان عليهم. واسف اسفا شديدا حزن حزنا شديدا. كيف - 00:37:28 انا اذهب الى ربي عشان اتيكم بكتاب في هداكم. وفيه نجاتكم وسلامتكم وتعبدون عجلا مصنوع من ذهب لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا كيف تفعلون هذا الشيء؟ ولذلك من شدة حزنه - 00:37:53

وغضبه القى اللواح في الارض واخذ برأس اخوي اخيه وهو نبي. واكبر منه سنا اخذ برأسه اخذ بيده اليمنى رأسه يده اليسرى لحيته قال لا تأخذ برأسي ولا بلحيتي. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل - 00:38:14 من شدة بطشه وقوته وغضبه فعل هذا الفعل. قال قال يا قومي ينادي بني اسرائيل يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ وعدكم عند الميقات وعد الميقات ميقات الله وجبل الطور الذي وعد الله به موسى - 00:38:35 وعدنا موسى اربعين ليلة او اذ وعدنا موسى اربعين ليلة وقالوا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. فتم ميقات ربي وعدهم وعدا حسنا صدقا بان يعطيهم التوراة. قال اطفال عليكم العهد - 00:38:58

المدة طالت عليكم حتى يحصل منكم هذا الامر مدة مفارقتي اياكم. انا ما فارقتكم الا ايام قليلة تفعلون هذا الفعل. ام اردتم وان يحل ان يجب وينزل بكم نفس الاية السابقة ومن يحل ويحل يحل لا يحل - 00:39:15 يحل عليكم يجب عليكم غضب من ربكم تنزل بكم العقوبة بعبادتكم العجل فاخلقتم موعدي وتركتم المجيء خلفي لايين انتم؟ لماذا لم تأتوا خلفي قالوا ما اخلفنا بموعدك ما اخلفنا موعدك بملكنا - 00:39:34

ما اخلفنا يا موسى ما اخلفنا موعدك نحن ما اخلفناه بملكنا. يعني بقدرتنا او بامرنا او بارادتنا ما اخلفنا برد ولكن قال بملكنا مثلثة مثلث الميم ما معنى مثلث الميم؟ يعني ملك ملك - 00:39:55

ملك ثلاث قراءات ما اخلفنا قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا بملكنا بملكنا. يعني بقدرتنا تصرفنا او ارادتنا او امرنا. طيب ما السبب قال ولكن حملنا او حملنا مؤلف يكثر يورد كثير من القراءات - 00:40:15

والقراءات هي من القرآن. القراءات من القرآن ليست من خارج القرآن هي قراءات بلغات العرب. نزل القرآن بقراءات كثيرة وحفظها الصحابة وبلغوها الامة والقراءات كلها متقاربة لكن لغة العرب تقتضي ان اللفظ الواحد قد ينطق باكثر - 00:40:44

من نطق قال شف قال ولكن حملنا هذي قراءة المؤلف ولكن حملنا بفتح الحاء مخففا قال وبضمها وكسر الميم مشدد حملنا هذي قراءتنا حمل طيب او حملنا ما معنى يقولون حملنا اوزار او حملنا اوزار؟ يعني - 00:41:06

اوزارا من زينة القوم. يقولون القوم من هم؟ هم فرعون هم الاقباط في في في مصر. الاقباط في مصر كان بني اسرائيل كان بنو اسرائيل بينه وبينهم يعني علاقات - 00:41:35

ساكنين معهم ويكونون جيران لهم ولهم علاقات. في يوم من الايام كان عنده مناسبة وطلبوا منهم استعارة ذهب استعار منهم ذهب اسعار من الاقباط ذهب فقالوا نريد ان نلبس هذا الذهب لهذه المناسبة فاخذوا الذهب منه وابقوا عندهم فلما امرهم موسى -

00:41:51

خروج خرجوا ومعهم الذهب وقالوا هذا الذهب ليس لنا. ماذا نصنع به؟ قال حملنا او حملنا معنى حملنا معنا هذه هذا الذهب وهذا

وهذا الحلي او حملنا يعني القوم حملونا اوزارا اعني اثقالا شديدة يعني من الذهب الكثير. من زينة القوم - [00:42:14](#)

من زينة القوم. وقال بعضهم بعض المفسرين ان الذهب هذا قذفه البحر على الشاطئ لما اغرق الله فرعون ومن معه كان معهم من

الاساور والذهب فقذفها على البحر فاخذها بنو اسرائيل - [00:42:38](#)

قال حملنا اوزارا من زينة القوم قالوا ماذا صنع بها؟ ليست لنا هذه كيف نردها على بني اسرائيل وقد اغرقهم الله؟ وكيف نرجع اليهم

بيننا وبينهم البحر؟ ماذا صنع بها؟ قال السامري هذي تحرق - [00:42:55](#)

في النار احسن طريق لها ان توضع في نار وتحرق فلما القوهم في في هذه النار جاء السامري وصنع منها هذا العجل قال ولكن حملنا

اوزارا من زينة القوم. اي حلي قوم فرعون. استعارها - [00:43:10](#)

منهم بنو اسرائيل بعله عرس يعني مناسبة طيب بعله عرس فبقيت عندهم فقذفناها اي طرحناها في النار لتتخلص منها. بامر

السامري السامري قال لهم القوها في النار فكذلك القى السامري كما القيناها القى السامري يقول نحن القيناها في هذا الاناء الكبير -

[00:43:32](#)

على النار حتى تذهب والسامري القى معها ماذا القى معها؟ قال القى السامري ما معه من من ومن التراب. اي تراب؟ قال فقبطت

قبضة من اثر الرسول. من هو الرسول؟ وهو جبريل - [00:44:02](#)

لما لما جاء على البحر كان جبريل على فرس على فرس سريعة ورآه السامري رآه فلما كان ظرب الارض بحافره اخذ تربة منه اخذ

تربة منها وقبظها ها عنده لماذا جاء لماذا جاء جبريل على فرس - [00:44:22](#)

قالوا لان لما اراد ان يقدم فرعون وجنوده للدخول في البحر امتنعت الخيول التي معه لخشية خافت فجاء فرعون جاء جبريل

على فرس وبدأ يشجع الخيول فلما رآته ولما رأى خيل فرعون خيله رأى هذه الفرس اقدم خلفها بسرعة فانطلق موسى فانطلق

جبريل - [00:44:49](#)

بالفرس في البحر في في البحر فانطلقوا خلفه. فهذا هذا جبريل كان على فرس قبضت قبضة من اثر الرسول فنبتتها هذا معناه قال

ومن من التراب الذي اخذه من من اثر حافر فرس جبريل. على الوجه على الوجه الآتي. طيب - [00:45:19](#)

واصل السلام عليكم فاخرج لهم عجلا ساقه من الحلي جسدا لحما ودما له خوار اي صوت يسمع اينقلب كذلك بسبب التراب الذي اثره

الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه في فمه - [00:45:40](#)

قالوا اي السامع واتباع السامي واتباعه. هذا الهكم واله موسى فنسي. فنسي موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى افلا يرون ان

مخففة من الثقيلة ومحذوف اي انه لا يرجع العجل اليهم قولا اي لا يود لهم جوابا ولا يملك لهم - [00:46:04](#)

اي دفعة ولا نفعا اي جلبه. اي فكيف يتخذ الها؟ طيب فاخرج لهم عجلا صنع لهم من الذهب الذي القى الحلي في النار اصنع لهم عجلا

صاغ لهم من الحلي - [00:46:34](#)

عجلا جسدا. قال المؤلف هنا لحما ودما. كيف لحم دما وهو ذهب كيف؟ قال لانه لما القى عليه قبضة الرسول اتى الرسول هذه جعلت

انقلبته حياة قلبت هذا العجل عجلا - [00:46:54](#)

فيه حياة عجلا فيه لحم ودم. هذا رأي في رأي اخر انه لا ليس فيه دم ولا وانما عجل من ذهب وصنعه حتى خرج على شكل عجل

وجعله يعني يدخل الهواء من من فيه من فيه العجل ويخرج من - [00:47:11](#)

ولذلك قال عجلا جسدا له خوار يعني صوت فاذا دخل الهواء احدث هذا الصوت. فالمفسرين لهم قولان بعضهم يقول انه عجل انقلب

عجل حقيقي لحم ودم وصوته بدأ بدأ يحدث هذا الصوت الخوار. وبعضهم يقول لا هو الحلي يبقى حلي - [00:47:32](#)

والذي يظهر الله اعلم انه انه حلي. ولذلك قذفه موسى في البحر. قال لن يحرقنه ثم لينسفن وفي اليم نسفع. فالذي يظهر انه انه عجل

مصنوع من الحلي. وليس دم ولا لحم - [00:47:54](#)

هذا الذي يظهر جسدا له خوار. الخوار هو صوت العجل صوت البقر له خوار صوت الابل رغاء. رغاء وصوت الغنم غثاء. والبقر يقال

صوته قال له خوار خوار قال له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب. هذا رأيي. او ان الهوى اذا دخلت الريح بقوة بدأ -

تخرج صوت كأنه صوت خوار العجل قال بسبب التراب الذي اثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه في فمه. فقالوا اي السامري واتباعه. سامري ومن معه؟ قالوا هذا الهكم. هذا العجل المصنوع من الذهب هذا الهكم - [00:48:47](#)

واله موسى ايضا. وموسى ذهب يبحث عن ربه ولا يدري انه هنا. هذا هو ربه. يرجع الان ويعبد. فاطر عليهم هذا الكلام واغراهم. قال هذا الهكم واله موسى فنسي. موسى نسي. نسي موسى ربه يبحث عنه وهو عندنا - [00:49:11](#)

وذهب يطلب ربه وهو عندنا قال الله ردا عليهم يعني شف العقلية كيف يعني وصل في بني اسرائيل انه يصل الى هذه الدرجة ما يعرفون ربهم الذي خلقهم وانعم عليهم بالنعم وانزلنا عليكم المن والسلوى - [00:49:30](#)

وانعم عليهم بالنعم واغرق فرعون امامهم ثم يقولون هذا ربنا وبدأوا يطوفون عليه ويسجدون له ويعبدونه من دون الله حتى قال قال الله ردا عليهم افلا يرون افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولاً؟ قال المؤلف ان - [00:49:47](#)

مخافة من الثقليلة اصله ان واسمها محذوف اي انه هاء ضمير الشأن انه افلا يرون انه لا يرجع اي اي هذا العجل لا يرجع لا يرد عليهم ما يرد ما يرجع عليهم بالكلام لا يرجع العجل اليهم قولاً اي لا يرد - [00:50:09](#)

لهم جوابا يعبدونه ويسألونه وما يرد عليهم. عدي الجسد جسد مصنوع من من ذهب يرد عليك قال لا يرد لهم جوابا ولا يملك لهم ضرا اي ما يدفع الضر عنهم - [00:50:29](#)

اذا جاء الرجل قال انا انا عندي مرض عندي كذا تأتي المرأة تقول انا اشتكي من كذا ينفعها العجل يرد لها يدفع عنها يدفع عنها يعني البلاء او الضرب ما ما يملك الا لهم ضرا ولا نفعا ما يجلب لهم تأتي المرأة عنده تقول ان - [00:50:47](#)

انا اريد ذرية انا اريد كذا انا اريد مالا ويأتي الرجل يقول علي دين اقضي عني ديني كما يفعل الان كثير من الجهلة الذين يطوفون حول القبور ويأتون الى الاموات ويعظمونهم من دون الله ويطوفون عليهم ويقربون لهم القرايين. يا فلان يا فلان - [00:51:07](#)

ادفع عني يا فلان افعل كذا هذا شرك وكفر بالله ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ما ينفعك فهنا قال لا ينفعهم لا يملك لهم ضرا ولا نفعا. لا يجلب لهم فكيف يتخذ الهاء - [00:51:27](#)

تتركون رب العالمين. ولذلك حزن واسف موسى عليهم اسفا شديدا وحزن. يرجع يجدهم يعبدون الهة. يعبدون اصنام يعبدون يعبدون جسدا يعبدون عجلا مخلوقا مصنوع امامهم هذا يدل على سفاهتهم ويدل على يعني - [00:51:47](#)

قلة عقولهم. طيب لا نطيل نقف عند الاية رقم تسعين من السورة. وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد قال لهما هارون من قبل يعني نصحهم فقارون ما تركهم هارون قال اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولكن ما استطاع - [00:52:07](#)

واحد قال لهم نصحهم لكن ما استجابوا. قالوا لن نبره عليه عاكب حتى يأتي موسى حتى يرجع الينا موسى. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:52:27](#)

نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:52:41](#)